

الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

مسح رأسه فعاش بعد ذلك مائة سنة يشب أي أنه عاش مائة سنة والصحيح المشهور ما جزم به المصنف ورواه في المستدرک عن شباب العصفري وهو خليفة بن خياط .

وفي مسلم مات أبو الطفيل سنة مائة وكان آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ . وكذا قال ابن عبد البر وقال مصعب بن عبد الله الزبيري توفي سنة اثنتين ومائة وجزم ابن حبان وابن قانع وأبو زكريا بن مندة أنه توفي سنة سبع ومائة وجزم الذهبي في الوفيات بأنه مات سنة عشر ومائة وروى وهب بن جرير بن حازم عن أبيه قال كنت بمكة سنة عشر ومائة فرأيت جنازة فسألت عنها فقالوا هذا أبو الطفيل . وأما كونه آخر الصحابة موتا فجزم به مسلم ومصعب بن عبد الله وأبو زكريا بن مندة وأبو الحجاج المزي وغيرهم .

وفي مسلم قال أبو الطفيل رأيت رسول الله ﷺ وما على وجه الأرض رجل رآه غيري . ولم يختلف أحد من أهل الحديث أنه آخرهم موتا إلا قول جرير بن حازم إن آخر الصحابة موتا سهل بن سعد والظاهر أنه أراد بالمدينة وأخذه من قول سهل حيث سمعه يقول لو مت لم تسمعوا أحدا يقول قال رسول الله ﷺ وكان خطابه لأهل المدينة أو أنه لم يطلق اسم الصحبة على أبي الطفيل فقد عده بعضهم في التابعين .

واعترض عليه أيضا بقوله إن جابرا آخر من مات بالمدينة وصدر به كلامه وبه قال قتادة وأبو نعيم مع أن هذا قول ضعيف لأن السائب بن يزيد تأخر بعده وقد مات بالمدينة بلا خلاف والذي عليه الجمهور أن آخرهم موتا بها سهل بن سعد قاله علي بن المديني وإبراهيم بن المنذر الحزامي والواقدي